رؤية قرآنية لقيم النهضة: دراسة موضوعية

إعداد

أحمد فخر الرازي بن محمد زابيدي

المشرف

الدكتور أحمد فريد أبو هزيم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

"التفسير"

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين ثاني، ٢٠٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

نموذج التفويض

أنا أحمد فخر الرازي بن محمد زابيدي ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:.....أحمد فخر الرازي.....

التاريخ:.....٢٠٠٩/١١/٤.....

The University of Jordan

Authorization Form

I, Ahmad Fakhrurrazi Bin Mohammed Zabidi, authorize the University of Jordan to supply copies of my thesis to libraries or establishments or individuals on request, according to the University of Jordan regulations.

Signature:

Date: 4/11/2009

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة:

نوقشت هذه الرسالة (رؤية قرآنية لقيم النهضة: دراسة موضوعية) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٦/٨/٦

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
د. أحمد فريد صالح أبو هزيم، مشرفاً أستاذ التفسير المشارك – أصول الدين	.....
د. محمد خازر صالح المجالي، عضوًا أستاذ التفسير – أصول الدين	.....
د. جهاد محمد فيصل النصيرات، عضوًا أستاذ التفسير المساعد – أصول الدين	.....
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، عضوًا أستاذ التفسير المساعد – أصول الدين (جامعة العلوم الإسلامية العالمية)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....٢٠١٦/٨/١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

أقدم هذا العمل المتواضع إلى:

- **والديَّ الكريمَين (حفظهما الله ورعاهما)؛**

فهما رمز العطاء والوفاء، وأحق الناس بحسن الصحبة والبر...

- **وزوجتي الفاضلة؛**

جزاء تشجيعها، ومشاركتها لي عناء الحياة، وصبرها..، مما يسر الدرب، وهون الصعب...

- **وأولادي الأعزاء؛**

ثمرة الحياة، وبهجة النفس، وقرة العين، ولب الفؤاد...

وأسأل الله (عز وجل) لهم جميعا عظيم الأجر والثواب، وأن يكون عملي خالصًا لوجهه الكريم؛ إنه سميع مجيب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير:

أحمد الله رب العالمين، شاكرًا نعمه وآلاءه، حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده؛ فله (تعالى) الحمد في الأولى والآخرة.

وبعد شكر الله (تعالى) وحمده، أتوجه بآيات الشكر والامتنان إلى الحكومة الماليزية، التي شرفت شخصي الضعيف بمنحة دراسية في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، وأخص بالشكر وزارة التعليم العالي (KPT) والجامعة الوطنية الماليزية (UKM).

والشكر موصول إلى الجامعة الأردنية التي أتاحت لي فرصة الدراسة، وزودتني بتسهيلاتها، وأخص بالذكر كلية الدراسات العليا، ولا أنسى أساتذتي الأفاضل في كلية الشريعة؛ فلهم جزيل الشكر والعرفان، على مساعدتهم لي، ورعايتهم واهتمامهم؛ فهذا دأبهم مع طلبة العلم، فجزاهم الله خير الجزاء عن العلم وأهله.

ثم أتوجه بالشكر إلى مشرفي، الدكتور أحمد فريد أبو هزيم (حفظه الله)؛ لتفضله على قبول الإشراف على رسالتي، ومتابعتها متابعة علمية دقيقة، حيث لم يأل جهدًا في إعانتي على إتمامها رغم كثرة المهمات والمشاغل، فأسأل الله (تعالى) أن يثيبه ثوابًا حسنًا في الدنيا والآخرة.

كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة، على ما قدموه من جهد في قراءة هذه الرسالة، وما قدموه من ملحوظات وتصويبات.

وأشكر كذلك كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

وأقدم الشكر الجزيل إلى والدي ووالدتي وزوجتي وأصدقائي على التشجيع المستمر والدعاء المتواصل.

فجزى الله الجميع أحسن الجزاء...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات:

قرار لجنة المناقشة.....ب
إهداء.....ج
شكر وتقدير.....د
الفهرس المحتويات.....ه
ملخص.....ط
المقدمة.....١

الفصل الأول: التعريف بالمصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث.....٧-١٨
المبحث الأول: تعريف الصحوة والنهضة والحضارة والتمدن والعلاقة بينها.....٨
المطلب الأول: الإشارة القرآنية لهذه المصطلحات.....٨
المطلب الثاني: العلاقة بين هذه المصطلاحات.....١٣
المبحث الثاني: ثقافة النهضة في الفكر الإسلامي المعاصر وأهميتها.....١٥

الفصل الثاني: من مرتكزات النهضة ومقوماتها كما بينها القرآن الكريم.....١٩-٣٦
المبحث الأول: الإيمان المقترن بالعمل.....٢٠
المطلب الأول: الإيمان وعلاقته بالنهضة.....٢١
المطلب الثاني: العبادات وعلاقتها بالنهضة.....٢٦
المبحث الثاني: وسائل إصلاح الحياة ٣١
المطلب الأول: سمو الغاية ووضوحها.....٣١
المطلب الثاني: صحة المنطلقات وسلامة الوسائل.....٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث: من خـــصائص النهـــضة فـــي التصور القرآني.....٣٧-٦٣

المبحث الأول: ربانية المصدر وواقعية التطبيق.....٣٨

المطلب الأول: مفهوم ربانية المصدر وواقعية التطبيق

في مشروع النهضة.....٣٨

المطلب الثاني: من سمات "ربانية المصدر وواقعية التطبيق".....٣٩

المطلب الثالث: من أهداف مشروع النهضة

من خلال "ربانية المصدر وواقعية التطبيق".....٤٣

المبحث الثاني: الثبات والمرونة.....٤٤

المطلب الأول: مفهوم الثبات والمرونة.....٤٤

المطلب الثاني: نماذج على فهم الثبات والمرونة

في القرآن.....٤٥

المطلب الثالث: آثار الثبات والمرونة في نجاح مشروع النهضة.....٤٦

المبحث الثالث: العالمية والخلود.....٤٨

المبحث الرابع: الشمول في الفكر والتوازن في التطبيق.....٥١

المطلب الأول: مفهوم الشمولية والتوازن

والعلاقة بينهما.....٥١

المطلب الثاني: دور الإنسان في تحقيق التوازن من خلال عناصر

الشمولية (الدين – الكون – المياة – الإنسان.....٥٢

المبحث الخامس: الإيجابية والدافعية.....٥٦

المطلب الأول: مفهوم الإيجابية والدافعية.....٥٦

المطلب الثاني: منهج القرآن في بناء الإيجابية

والدافعية.....٥٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع: من قيم النهضة الإسلامية في الرؤية القرآنية.....٦٤-١١٥

المبحث الأول: تفعيل دور العقل ومحاربة التقليد الأعمى.....٦٥

المطلب الأول: وسائل القرآن في تفعيل دور العقل.....٦٥

المطلب الثاني: آثار تفعيل العقل في النهضة.....٦٩

المبحث الثاني: تقرير القرآن الكريم لمفهوم إنسانية الإنسان.....٧٠

المطلب الأول: تكريم القرآن للإنسان.....٧٠

المطلب الثاني: التصور القرآني للإنسان وعلاقته بالنهضة.....٧٥

المبحث الثالث: مفهوم الاستخلاف ودوره في تحقيق النهضة.....٧٩

المطلب الأول: الاستخلاف – رؤية قرآنية.....٧٩

المطلب الثاني: المشروع الاستخلافي يحقق النهضة القرآنية.....٨٣

المبحث الرابع: إرساء قيمة العدل.....٨٥

المطلب الأول: العدل في القرآن ٨٥

المطلب الثاني: مجالات العدالة القرآنية.....٩٠

المبحث الخامس: وحدة الأمة ضرورة معاشية وسبيل للنهوض.....٩٤

المطلب الأول: التصور القرآني في وحدة الأمة الإسلامية.....٩٤

المطلب الثاني: مقومات الوحدة وضروريتها

في مشروع النهضة القرآني.....٩٩

المبحث السادس: تأسيس منظومة الأخلاق القائمة على

الحرية والمسؤولية.....١٠٦

المطلب الأول: الأخلاق ومنظومتها.....١٠٦

المطلب الثاني: المسؤولية والحرية والارتباط بينهما.....١٠٧

الخاتمة.....١١٦

المصادر والمراجع.....١٢٠

الملخص باللغة الانجليزية.....١٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رؤية قرآنية لقيم النهضة : دراسة موضوعية

إعداد

أحمد فخر الرازي بن محمد زابيدي

المشرف

الدكتور أحمد فريد أبو هزيم

ملخص

تناول هذا البحث موضوع النهضة في القرآن، وعناية القرآن الكريم بالنهضة وقيمها، في محاولة للخروج بنظرية متكاملة في النهضة، وبيان أهم قيمها في القرآن الكريم، والسبيل إلى التخلص من حالة الركود الفكري والضعف والتراجع في سلم الصعود الحضاري.

وقد تناولت الدراسة أهم المصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث على ضوء فهم قرآني، وبيان الأثر النهضوي في كتب التفسير بين القدماء والمعاصرين، وثقافة النهضة في الفكر الإسلامي المعاصر.

ثم تطرقت إلى بيان أهم مرتكزات المنهج القرآني ومقوماتها في تحقيق النهوض، وهي: الإيمان المقترن بالعمل، والعلم ودوره في تحقيق عمارة الأرض، والإيجابية والدافعية، وسمو الغاية ووضوحها.

وبعد ذلك: تناولت الدراسة خصائص النهضة في التصور القرآني، وهي: ربانية المصدر وواقعية التطبيق، والثبات والمرونة، والعالمية والخلود، والشمول في الفكر والتوازن في التطبيق، وصحة المنطلقات وسلامة الوسائل.

وأخيرًا: بينت الدراسة قيم النهضة الإسلامية في الرؤية القرآنية، وهي: تفعيل دور العقل ومحاربة التقليد الأعمى، وتحقيق القرآن الكريم لمفهوم إنسانية الإنسان، ومفهوم الاستخلاف القرآني ودوره في تحقيق النهضة، وإرساء قيمة العدل، ووحدة الأمة وكونها ضرورة معاشية وسبيل للنهوض، وتأسيس منظومة الأخلاق القائمة على مبدأي الحرية والمسؤولية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً، أما بعد:

فإن الأمة الإسلامية اليوم تعيش حالة من الركود الفكري، وتعاني ضعفًا وتراجعًا في سلم الصعود الحضاري، مما يثير عدة تساؤلات عن الحال التي أرادها القرآن الكريم لهذه الأمة، والتي عمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على بنائها على أسس قرآنية سليمة، فلا بد إذًا من البحث عن مخرج لها، ولكن على هدى من كتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – للنهوض بالأمة.

تأتي أهمية هذا البحث في تعامله مع واحدة من أخطر القضايا وأكثرها حساسية، فأهمية قضية النهضة تاتي كونها تتعامل مع كتاب الله تعالى دراسة وفهمًا وتدبرًا؛ للخروج بحلول للأزمات التي تعانيها الأمة، وخاصة بعدما مرت به من نكبات ونكسات، وبعد فشل عدد من مشاريع النهضة القومية واليسارية..،وغير ذلك.

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات حول موضوع النهضة في القرآن،هي:

١- هل اعتنى القرآن الكريم بالنهضة وقيمها؟ أو: إلى إي مدى بلغت عنايته بالنهضة وقيمها؟

٢- هل نستطيع استخراج نظرية نهضوية متكاملة من القرآن الكريم؟

٣- ما هي أهم القيم النهضوية في القرآن الكريم؟ وما أهمية دراستها؟

كما تتبين أهداف الدراسة من خلال ما يلي:

١- فهم المصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث من منظور قرآني.

٢- استخراج أهم مرتكزات المنهج القرآني ومقوماتها في تحقيق النهضة.

٣- معرفة الرؤية القرآنية المتكاملة لقيم النهضة الحضارية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة: لم تتناول التفاسير القديمة موضوع النهضة بشكل مباشر كمصطلح معاصر وإنما أعطتنا إشارات وملامح بنى عليها المعاصرون فكرة النهضة. أما التفاسير المعاصرة فقد تناولت القيم النهضوي في القرآن الكريم بالتفصيل والبيان واستنباط الدروس والعبر وبناء الفكر وتناولت موضوع نهوض الأمة واستيقاظها وعودتها إلى قمة هرم الحضارات، وعلى رأسها: تفسير المنار لرشيد رضا، والظلال لسيد قطب، والتحرير والتنوير لابن عاشور..، وغير ذلك من التفاسير المعاصرة.

إلا أنه من خلال اطلاعي في المكتبة الإسلامية، وبعد البحث المتأني فيما كتب حول هذا الموضوع، فإنني لم أجد كتابًا أو بحثًا علميًا أو رسالة جامعية قد تناولت هذا الموضوع من كل جوانبه ومن رؤية إسلامية قرآنية، إلا أنه ثمة عدد من الأعمال في هذا الباب تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة. وجميع هذه الأعمال – التي أجدها – كتب خاصة وليست اطروحات علمية أو أبحاث محكمة، ولعل من أهم ما جاء منها في ثقافة الموضوع:

١) قيم حضارية في القرآن الكريم عالم ما قبل القرآن، عالم صنعه القرآن، لتوفيق محمد سبع:

تحدث فيه عن حال القيم الحضارية قبل نزول القرآن الكريم، وتوسع المؤلف بإفاضة عن حال الديانتين السماويتين قبل نزول القرآن.. وأكد أنهما كانتا لا تصلحان لبناء أية حضارة، بعدما نالهما من عبث وتحريف.

ثم عرض بعد ذلك لبعض الحضارات البشرية القديمة التي وصفها القرآن الكريم، كحضارة عاد، وثمود، ومدائن صالح، ومملكة داود وسليمان، وبلقيس، وسد مأرب..

وتتجلى قيمة هذا الكتاب دراسته لتلك الحضارات، والتي تؤكد عبقرية العقل الإنساني على مر العصور كما ذهب المؤلف.

وقد استطاع الباحث أن يعطي تصورا واضحا عن فلسفة الحضارة وفقهها وعناصرها، ودورتها التاريخية، وارتباطها بالإيمان، كما وضح دور العلم التطبيقي المتخصص في بناء الحضارات الإنسانية، وأكد أنه لا بد أن يتعاون الإيمان والعلم معا، لكي تزدهر بهما حضارة كريمة تضع الإنسان في مقامه الرفيع الذي يستحقه.

وفي الجزء الثاني من الكتاب تحدث عن قيم الحضارة القرآنية، وإبراز أسرارها الرائعة، وآثارها العالمية، وذلك بالاستمداد من القرآن الكريم مباشرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد ركز الباحث على مجتمع الإيمان الذي أسسه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، ووضح كيف استطاعوا بقدراتهم الطبيعية ومواردهم المحدودة أن يملأوا كل فرغ، وان يسدوا كل عوز، وأن يقدموا للعالم كله نموذج حضارة إنسانية رائدة تملأ الحياة بالأمل والنور، ثم بين كيف صنعت تلك التجربة مستهدية بمنهج الله وقيادة رسوله العظيم، وبين كيف امتدت تلك التجربة وترامت حتى شملت العالم، وأضاءت الحياة بنور الله.

ثم وضح كيف استفادت أوروبا من هذا النبع الطهور، وكيف كافأتنا في النهاية.

وربط بين أطماع المتربصين بتلك الحضارة، وأكد أنهم لا يستهدفون إلا الإسلام، ومهما اختلفت وجهاتهم أو مظاهرهم فهم يجتمعون على الكيد للقرآن وحضارته.

٢) عوامل قيام الحضارات وانهيارها في القرآن الكريم، لأسامة الألفي.

تحدث فيه حول عوامل التحضر بشتى صورها: المادية، والروحية، والاجتماعية، والاقتصادية. كما ناقش الكاتب كلاً منها على حدة؛ فبدأ بالحديث عن "العقيدة"، ثم "الإنسان"، ثم "العقل"، وبعدها عرض الكاتب لعوامل السقوط، ممثلا بنماذج من الحضارات المندثرة الوارد ذكرها في القرآن الكريم، ثم اختتم الكتاب بباب تناول فيه الحضارتين الإسلامية والغربية في العصر الحالي مبينًا الحضارة التي ينشدها المسلمون.

ومع أن موضوع الكتاب يبدو قريبًا من موضوع البحث إلا أن محوره كان في الجانب الحضاري، بينما يركز هذا البحث على قضية النهضة[1] التي تعد خطوة سابقة على موضوع التحضر، ولربما يصح عدها شرطًا من شروطه، وأن الحضارة ثمار النهضة.

٣) القرآن الكريم بنيته التشريعية وخصائصه الحضارية، للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي.

كان هدف الكاتب تزويد القارئ بثقافة قرآنية حول قضية الحضارة، لعله يوقد بها أذهان الناشئة والجيل المعاصر؛ لتحقيق مفهوم التغيير كما ورد في مقدمته، وذلك من خلال الحديث عن ضرورة العودة إلى استمداد الشرائع والقوانين والأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من معين القرآن؛ حتى تعود للأمة الإسلامية والعربية عزتها وكرامتها وهيبتها في المجتمع العالمي؛ فكان جل اهتمامه منصبًا على عدد من

[1] أنظر المبحث الأول من الفصل الأول للوقوف على الفرق بين النهضة والحضارة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصطلحات، كالحضارة والمدنية والشريعة والمجتمع..، وكذلك جاء تركيزه حول أهمية الشريعة وكونها منهاجًا للحياة؛ ومن هنا يتبين لنا أن هناك الفرق بين هذا المصنف وبين بحثي في موضوعهما ومحاورهما وإن كانا التقيا في الحديث عن مفهوم الحضارة.

٤) القرآن وأهم عناصر النهضة في الإسلام للشيخ الدكتور عبد الحميد محمد المنيف.
تحدث فيه الكاتب حول مفاهيم عديدة، منها: الإيمان بالله والتوكل على الله والعلم والأخلاق والإحسان والأمانة والعهد والصلاة والصبر والعدل، ثم تحدث عن مراحل الدعوة من تكوين الفرد الصالح، وتكوين المجتمع الصالح؛ ثم عن متطلبات الدعوة كالجهاد، والإنفاق، والهجرة، والاعتصام بحبل الله، والاحتكام إلى الله، وتجنب الفواحش، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وعد هذه المفاهيم من أهم عناصر النهضة في الإسلام.
وكما يظهر من هذا العرض فإن الكتاب وإن التقى في بعض محاوره مع موضوع هذا البحث، إلا أنه لا يعد أطروحة علمية، وإنما هو كتاب يتحدث عن النهضة من منظور دعوي كما هو باد في تقسيماته، وهذا جهد مشكور من المؤلف وعلى أهميته ليس موضوع هذا البحث لأننا نتكلم من منظور الدراسة التفسيرية.

٥) التفكير بداية الطريق إلى نهضة الأمة الإسلامية، للدكتور محمود الخالدي.
في هذا الكتاب تركيز على ناحية التفكير وكل ما يتعلق به، وعلاقته بالنهضة، والتفكير – في رأيي– قضية عامة لا بد منها في بداية كل مشروع، ولا يختص ذلك بالنهضة فحسب، ومع تسليمنا بأن بداية الطريق إلى نهضة الأمة الإسلامية التفكير، إلا أن هذا البحث لن يتوقف عند هذا الحد؛ بل يهدف إلى بيان أهم خصائص النهضة وقيمها، وبيان أهم مرتكزاتها وهو ما لم يقف عليه المؤلف.

٦) اتجاهات النهضة والتغيير في العالم الإسلامي للدكتور عباس حسني.
تحدث فيه عن عدد من المفاهيم والقيم المتصلة بالنهضة، ومن أهمها: عقيدة التوحيد، وتوجيه أعمال المسلم في إطار العبودية لله، ومكارم الأخلاق، وتقرير مسئولية الفرد عن الجماعة والجماعة عن الفرد، والإسلام دين وجنسية، وتنظيم شامل لشتى نشاطات الفرد والجماعة والدولة الإسلامية، وتحقيق الأمن الفردي والأمن الجماعي للبشرية؛ موضحًا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسسًا لا بد منها للنهضة، غير أن النظر الدقيق في هذا المصنف يكشف لنا كيف أن الكاتب قد خلط بين الأسس والخصائص والقيم ولم يفرق بينها، وهو ما سيقوم به بحثي إن شاء الله.

أما في الفصول التالية فقد جاء الكلام عن اتجاهات مختلفة النواحي فيما يتصل بقضية التجديد وتاريخه ودعاماته وحركاته، والذي يعنينا هنا هو حديثه عن دعامات التجديد، كالتالي: حفظ المصدرين السماويين، قيام الأنموذج العملي الرائع للكتاب والسنة في عهد النبوة والخلافة الراشدة، استمرار التطبيق الإسلامي للكتاب والسنة قرونًا عديدة، الانسجام والتناسق بين الإسلام والفطرة البشرية، الانسجام والتناسق مع كل أمور الكون الثابتة والمتطورة، فشل جميع الأنظمة القديمة والحديثة في إسعاد البشرية.

وهو كلام بلا شك ذو نفع كبير، ومنه تحليل عميق لمعاني التجديد، غير أنه ليس موضوع البحث في الحديث عن النهضة، ولا يشكل المحور الأساسي في البحث، فالكاتب قد هدف إلى الحديث عن اتجاهات التجديد والنهوض، فليس هذا من موضوع بحثي ولا جزءًا أساسيًا في قيم النهضة، وإنما المحور الأساسي فيه بيان الرؤية القرآنية لموضوع النهضة بقطع النظر عن اتجاهاتها وتجاربها ومشاريعها، إذ أن ذلك يقتضي أبحاثًا أخرى ذات سمة متخصصة ببيان المجال التاريخي للنهضة.

٧) عن ثقافة النهضة دراسة في قيم العقل والروح والنهضه الإجتماعية، لفيصل العوامي.
كان هدف الكاتب الأساسي توضيح القيم الرئيسية المتصلة بالعقل والروح – باعتبار أنهما يشكلان اللغز المتحكم في حركة الإنسان ونهضته بحسب تعبير الكاتب – بالكيف الذي يتناسب مع مشروع النهضة المنشودة، ولهذا سماها الكاتب بـ**ثقافة النهضة**، ويتكون الكتاب من ثلاثة فصول؛ أولها: الاختصاص بالتأسيس لمنهج النهضة في الدين القائم على التزاوج بين العقل والروح. ثانيها: الاهتمام بمناقشة القيم العقلية في سياق الإجابة على السؤال **كيف نفكر؟**. أما ثالثها: فجاء لإبراز بعض القيم الروحية الأساسية والفرعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأقول: إن الحديث في هذا الكتاب فقط يتعلق بالعقل والروح كثقافة النهضة. وعلى فرض أننا نفهم كلام الكاتب بأن العقل والروح قيمتان من قيم النهضة، فإن قيم النهضة لا تقف عندهما؛ فحري بنا أن نوسع الحديث عن قيم النهضة، وكما سنرى فإن القرآن قد فتح لنا آفاقًا في قيم النهضة تتجاوز هاتين القيمتين.

منهج البحث: لتطبيق خطة البحث السابقة، ولتحقيق النتائج المرجوة من الدراسة قمت باستخدام المناهج التالية:

١- المنهج الاستقرائي: حيث تتبعت الآيات القرآنية المتعلقة بالنهضة، ولو إشارة أو إيماءً، مع التوسع في فهمها، واستنباط ما يتعلق بالبحث منها، من خلال القراءة المباشرة للقرآن الكريم، والرجوع إلى أمهات كتب التفسير والمصادر والمراجع الأخرى؛ للوقوف على أقوال العلماء في الموضوع.

٢- المنهج التحليلي النقدي المقارن: حيث قمت بتحليل ما توصلت إليه من مادة علمية، ونقدها، مقارنًا بين وجهات النظر المختلفة في الموضوع؛ للوصول إلى الحقائق المتعلقة بالنهضة الإسلامية المنشودة.

٣- المنهج الوصفي في ضبط فصول الموضوع ومباحثه ومطالبه وتحديدها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- القرضاوي، يوسف، **مدخل لمعرفة الإسلام**، ط٣، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠١م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ)، **الجامع لأحكام القرآن المعروف بتفسير القرطبي**، ١٠ مجلدات، (تحقيق وتخريج عماد زكي البارودي وخيري سعيد)، المكتبة التوفيقية، القاهرة،٢٠٠٥م.
- قطب، سيد، **العدالة الاجتماعية في الإسلام**، ط١٢، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٩م.
- قطب، سيد، **خصائص التصور الإسلامي ومقوماته**، ط١٥، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- قطب، سيد، **في ظلال القرآن**، ط٣٧، ٦ مجلدات، دارالشروق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- قطب، محمد، **منهج التربية الإسلامية**، ط٦، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٢م.
- الكتاني، محمد، عضو أكاديمية المملكة المغربية، منظومة القيم المرجعية في الإسلام، المبحث: أثر المسؤولية في منظومة القيم، منشورة المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، ٢٠٠٤م.
- الكيلاني، وآخرون، **دراسات في الفكر العربي الإسلامي**، دار الهلال، عمان، ١٩٩٠م.
- مبروك، محمد إبراهيم، **الإسلام والعولمة**، الدار القومية العربية وجهاد للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٩م.
- محمود، عبد الحليم، **العبادة أحكام وأسرار**، الجزء الثاني، دار الكتب الحديثة، القاهرة، بدون تاريخ.
- المراغي، أحمد بن مصطفى، **تفسير المراغي**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- مشهور، مصطفى مشهور، **بين الربانية والمادية**، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٠م.
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- مغنية، محمد جواد، **فلسفة الأخلاق في الإسلام**، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.
- المودودي، أبو الأعلى (ت ١٩٧٩)، **نظام الحياة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، القاهرة.
- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، **الأمة الربانية الواحدة**، ط١، دار القلم، دمشق، ١٩٨٣م.
- نجاتي، محمد عثمان، **القرآن وعلم النفس**، ط١٠، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- النسفي، حافظ الدين أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠هـ)، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفي**، ط١، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٦م.
- النشمي، عجيل جاسم، **معالم في التربية**، مكتبة المنار الإسلامية، كويت، ١٩٨٠م.
- النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي، **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**، ط١، (تحقيق الشيخ زكريا عميران)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- والي، حمدي، **الإسلام والتحدي الحضاري**، ط١، مؤسسة شروق للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ٢٠٠٧م.
- الوكيل، محمد السيد، **قواعد البناء في المجتمع الإسلامي**، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٨٦م.
- ياسين، مألوف ياسين، **الأسس البنيوية في الحضارة الإسلامية**، ط١، دار الهجرة، بيروت، ١٩٩٢م.
- يعقوب، أحمد حسين، **الخطط السياسية لتوحيد الأمة الإسلامية**، ط١، منشورات دار التقلين، بيروت، ١٩٩٤م.
- يوسف، محمد السيد محمد يوسف، **التمكين للأمة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم**، ط١، دار السلام، القاهرة، ١٩٩٧م.
- يوسف، محمد السيد يوسف، **منهج القرآن في إصلاح المجتمع**، ط٢، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأبحاث:

- الراغب، عبد السلام الراغب، أستاذ في جامعة حلب بكلية الآداب والشريعة، **الجمود الفكري وأثره في المشروع النهضوي الإسلامي**، المؤتمر الدولي الرابع، نحو مشروع نهضوي إسلامي، ١٦-١٨/١١/ ٢٠٠٨م الموافق ١٨-٢٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ
- الزحيلي، وهبة مصطفى الزحيلي، عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق سابقاً ورئيس هيئة الرقابة الشرعية في بنك الشام الإسلامي الأول في سورية، **الفرقة والتجزئة إحدى معوقات النهوض في العالم الإسلامي والعربي**، المؤتمر الدولي الرابع، نحو مشروع نهضوي إسلامي، ١٦-١٨/١١/ ٢٠٠٨م الموافق ١٨-٢٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ
- العبادي، عبد السلام داود العبادي، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، مستشار الدولة للشؤون الإسلامية والدينية، **المشروع النهضوي الحضاري الإسلامي ومواجهة التحديات**، المؤتمر الدولي الرابع، نحو مشروع نهضوي إسلامي، ١٦-١٨/١١/ ٢٠٠٨م الموافق ١٨-٢٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ
- النابلسي، محمد راتب النابلسي – سوريا، **التوازن المرجعيات العقدية والسلوكية لمشروع النهضة الإسلامية**، المؤتمر الدولي الرابع، **نحو مشروع نهضوي إسلامي**، ١٦-١٨/١١/ ٢٠٠٨م الموافق ١٨-٢٠ ذو القعدة ١٤٢٩هـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit